

## تفسير السمعاني

@ 192 ( ^ ) وكان ا [ عليما حكيم ( 4 ) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا [ فوزا عظيما ( 5 ) ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين با [ ظن السوء عليهم ) \* \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) و [ جنود السموات والأرض ) أي : جموع السموات والأرض ، فلو سلب أصغر خلقه على جميع العالم لقهرهم . ويقال : له جنود السموات والأرض أي : ما خلق ا [ في السموات من الملائكة ، وما خلق ا [ في الأرض من الجن والإنس وغيرهم . .

وقوله : ( ^ ) وكان ا [ عليما حكيم ) أي : عليما بخلقهم ، حكيم في تدبيره . . قوله تعالى : ( ^ ) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا [ فوزا عظيما ) أي : نجاه [ عظيمة ] . .

قوله تعالى : ( ^ ) ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين با [ ظن السوء ) ومعنى ظن السوء هاهنا : هو أنهم كانوا قد ظنوا على أن أمر محمد لا يتم ، ويضمحل عن قريب . ويقال : إن الرسول لما توجه إلى مكة عام الحديبية مع أصحابه معتمرين ، ولم يحمل معه من السلاح إلا السيوف في القراب ، قال المنافقون وسائر الكفار : إن محمدا لا يرجع عن وجهه هذا أبدا وأنه يهلك هو وأصحابه ، فهو معنى ظن السوء . .

وقوله : ( ^ ) دائرة السوء ) وقرئ : ' دائرة السوء ) برفع السين ، ومعناها متقارب أي : عليهم عاقبة الهلاك وقيل معناه : لهم سوء العاقبة لا للرسول . .

وقوله : ( ^ ) وغضب ا [ عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ) أي : بئس المنقلب